

— ١١ —

لا أقصد ذلك، ولكن يجب أن أصرّح لك بأن أمقت هؤلاء الأثرياء
المتقاعدين ذوي رؤوس الأموال الذين يمتصّون دماء الشعب...!

— كلامٌ وجيه ...

— إذن أنت من أنصار الاشتراكية ...

— وهل قلت ذلك ؟

— أيّ مذهب اجتماعي تعتقّه إذن ؟

— لم ألقِ على نفسي هذا السؤال حتى الساعة ! ...

— أنت متعب ... !

— أشكرُ لك ! ...

ونظر كلٌّ منا إلى الآخر ، ثم استرسلنا في قهقهة عالية
وجدتني أثناءها أرنو إلى شفّتيها الغليظتين ، وهما تلتطمان
وتتدافعان ، وأرقُب في شغف ذلك التواء الجبل ، حتى ودّدتُ
لو طالت ضحكتهما وقتاً ...

وسمعتها تقول :

اعترف بأنك غير صريح ...!

— قد يكون ذلك ...

— أما أنا فعلى العكس صريحة جداً ...

— هذا حقّ ... إذ أعلنت لي في وضح النهار أنك تميلين

إلى النظام الاشتراكي !